وقال ايضا سامحه الله تعالى

اذا كنت تأنس بالحبيب وقربه • فاصبر على حكم الرقيب وداره
ان الرقيب اذا اصبرت لحكمه • بوات في مثوى الحبيب وداره

وقال
شكوت اليه ما الاقي فقال لي • رويدا ففي حكم الهوى انت مولعي
فلو كان حقا ما ادعيت من الهوى • لقتل بما تلقى اذا انا عوتب لي

وله
ومعشوق يتيه بقلب صاح • شديد الصنع منه بلا مزاح
اذا استقيته راحا سقاني • رضابا كالرحيق بلا مزاج

وقال
ظبي عار البرق في نيريقه • غنيت عن ابريقه بريقه
فلم ازل ارشف من رحيقه • حتى شفيت القلب من حريقه

وله
ان لي في الهوى لسانا كتوما • وجنانا يخفي حريق جواه
غير اني اخاف دمعي عليه • ستراه يفشي الذي ستراه

وقال
تفرق قلبي في هواه فعنده • فريق وعندي شعبة وفريق
اذا طبت نفسي اقول له اسقني • وان لم يكن راحا لديك فريق

وله
اهدت جفونك للفؤاد • من الغرام بلابلا
فالشوق منه بلا مرى • والوجد فيه بلا بلا

وقال ابو القاسم الكرخي كنت ليلة عند الصاحب بن عباد ومعنا ابو العباس الضبي وقد وقف على رؤوسنا غلام كانه فلقة قمر فقال الصاحب اين ذلك الظبي الذي فقال ابو العباس شادن في وصف فتنة فقال الصاحب بلسان هو الدمع يشكو ابدا غيني وعينه فقال ابو العباس في دين في هواه ليته ابدا يجرد بيه فقال المكالي لاقضى الله بيني ابدا بيني وبينه وانشد لبعض الحاضرين

احسن من روضة حسن ناظره • قد فتح النرجس فيها ناظره

فقال المكالي طلعة معشوق لدينا حاضره • ناضرة تجلوا العيون الناظره

ومن شعره رحمه الله تعالى

روض يروض هموم قلبي حسنه • فيه لكاس اللهو اي مساغ
ابدا قضيب ريحانه نفحه • جيئت بمثل سلاسل الاصداغ
تصوغ لنا كف الربيع بدايعا • كعقد عقيق بين سمط اللالي
وفيهن انوار الشقايق قد حكت • خدود عذاري نقطت بغوالي

وقال في اقتران الزهرة والهلال

الم ترى الزهرة قد لاحت لنا • تحت هلال لونه يحكي اللهب
ككرة من فضة مخشوة • اوفى عليها صولجان من ذهب

وقال في طلوع الفجر

اهلا بفجر قد نضا ثوب الدجى • كالسيف جرد من سواد قراب
او غادة شقت ازارا ازرقا • ما بين نغرتها الى الاقراب

وقال
يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح قلبي له وينشرح
بشرني عاجلا بصحته • بان ضيق الامور ينفسح

وله
يا مهديا لي بنفسج سحر • وددت لو ان ازرمته سنح
بشرني عاجلا بصحته • بان عند الحبيب ينفسح

وقال
ومدامة زفت الي سلسال • تختال بين ملابس كالال
قد نالها حتى اذا ما افتضها • بالمزج انهر عقود لال

وله
لنا صديق اذا ناي بهم لا اطعه • فانه يكون في دهر ناذوانية لاط فهو
لنا صديق مجيد لنما • راحتنا في اذى فتعاه

ماذا ق

ماذا من كربه ولكن • اذا افناه اني فناه

عبد الله بن سليمان بن وهب

ابو القاسم الكاتب الوزير وزير المعتضد مولده سنة ست وعشرين ومائتين ووفاته سنة ثمان وثمانين ومائتين وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وهو الذي قال فيه ابن المعتز

قد استوى الناس ومات الكمال • وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العباس في نعشه • قوموا انظروا كيف تسير الجبال

ولما دخل ابن المعتز على ابنه القاسم بن عبد الله قال له

اني معزيك لا اني على ثقة • من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه • ولا المعزي ولو عاشا الى حين

ولما حمل على اعناق الرجال قال ابن المعتز

وما كان ريح المسك ريح حنوطه • ولكنه هذا الثنا المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه • ولكنه اصلاب قوم تقصف

ولما تقدم القاسم للصلاة عليه قال ابن المعتز قضوا ما قضوا من امره ثم قدموا اماما امامهم للنعش بين يديه عليه فصلوا عليه خاشعين كانهم وقوف خضوع للسلام عليه ولما استتر عبيد الله بن ابي عون الناجر دخل عليه يوما فاقام له فقال له ابن ابي عون يا سيدي احيا لي هذا القيام الى وقت انتفع به فلما كان الاقليد حتى ولي الوزارة فاستدعاه فصار اليه وهو في مجلسه بحلبته والناس عنده فقام اليه وعانقه وقال هذا وقت ينتفع بقيامي واجلسه معه على طرف الدست فما مضت ساعة حتى استدعاه المعتضد فدخل عليه وغاب ثم حضر واخذ بيده الى مكان خلوة وقال له الخليفة طلبني بسببك لانه حكيت بخبرنا وانكر علي وقال هذا مجلس الوزارة لتاجر ولو كان ملك او ولي عهد كان كثيرا فقلت يا امير المومنين لم يذهب علي حق المجلس ولكن لي عذر واخبرته خبري معك فقال اما الان فقد عذرتك ثم قال لي اني قد شهرتك شهرة ان لم يكن معك مائة الف دينار معدة للنكبة هلكت فيجب ان يحصلها لك هذه الحالة فنظرتم تحصل ذلك لمن نعدها ثم قال هاتوا فلان الكاتب نحا فقال احضر الساعة التجار وسعر مائة الف كر من غلات السلطان بالسواد عليهم فخرج وعاد وقال قد قررت معهم ذلك فقال بع على عبد الله ابي عون هذه الغلة بنقصان دينار عما قررت به السعر على التجار واجد له عليهم بالسعر الذي قررته معهم وطالبهم الساعة بفضل ما بين السعرين وامرهم بالثمن الى ان يتسلموا الغلات واكتب الى النواحي بتسليمهم ذلك فقام ابن ابي عون من المجلس وقد حصل له مائة الف دينار فقال له الوزير اجعل هذه اصلا لنعمتك ولا يسالنك احد من الخلق شيئا الا اخذت رقعته وواقفته على اجرة ذلك وخاطبني فيه وكان يعرض عليه في كل يوم ما يصل اليه مما فيه الوف دنانير ويدخل في المكاسب الجليلة وكان ربما قال له في بعض الرقاع كم قرر والدك على هذه فيقول الوزير هذه تسوى الكرم ذلك الدرج اليهم ولا انقاه منهم الا بكذا وكان ممن خدمه في ايام نكبته يعرف بيعقوب الصايغ وكان عاميا ساقطا فقلده لما ولي الوزارة حسبة الحضرة فصنع الوزير في بعض الاوقات على السفر لمجلس النظر فيما يحمل معه من خزانته ومن يسافر معه من اصحابه وخدمه ويعقوب حاضر فامر الوزير بما يحمل معه فلما انتهى الى فضل قال يعقوب لبساونه وعاينته وبحمل ايضا بعرتين وخطوط فتطير الوزير من ذلك واعرض عنه واخذ يامر وينهى ولما انتهى الى فضل من كلامه كرر يعقوب ذلك القول فاعرض عنه ضجرا وفعل ذلك ثالثا فقال الوزير يا هذا تخاف علي ان امت انا اصلب او اطرح بلي فارعة الطريق لم لا تعذر الكفن كفني في ثيابي

Copyright © King Saud University